الفصل الأول

منزلته عند النبي ﷺ وثناؤه عليه

يتبوأ أبو هريرة رضي الله عنه منزلة رفيعة ومكانة سامقة عند رسول الله ﷺ وصحابته الكرام والتابعين ومن بعدهم من المؤمنين منذ عصره وإلى يوم الدين.

وعبارات الثناء ومواقف التبجيل وأوسمة التزكية له كثيرة شهيرة، أعلاها وأغلاها تزكية النبي ﷺ له وثناؤه عليه، ودعاؤه له، وائتمانه على حديثه، وقد مرَّ شيء من ذلك في ثنايا هذا الكتاب، ونُلمع إلى طرف آخر منه في هذا الفصل.

قال عِكْرمة بن عمَّار: حدثني أبو كَثير السُّحَيْمي: (حدثني أبو هريرة وقال لنا: والله ما خَلَق الله مؤمناً يسمع بي ولا يراني إلا أَحبَّني، قلتُ: وما عِلْمُك بذلك يا أبا هريرة؟..) فذكر قصة إسلام أمه، وفي آخر الحديث: (فقلتُ: يا رسول الله، ادْعُ الله أن يُحبِّبَني أنا وأمي إلى عباده المؤمنين ويُحَبِّبَهم إلينا. فقال رسول الله ﷺ: «اللهمَّ حَبِّبْ عُبيدك هذا وأمَّه إلى عبادك المؤمنين وحَبِّبهم إليهما». فما خلق الله مؤمناً يسمع بي

ولا يراني أو يرى أمي، إلا وهو يُحِبُّني)[1].

وعن سعيد بن أبي سعيد المَقْبُريِّ، عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: (قلتُ: يا رسول الله، مَن أسعدُ الناسِ بشفاعتِك يومَ القيامة؟ فقال: «لقد ظننتُ يا أبا هريرة أن لا يَسْأَلني عن هذا الحديث أحدٌ أولَ منك، لِما رأيتُ من حِرْصِك على الحديث، . . .»)[2]. لفظ البخاري.

وفي (مسند أحمد) عن أبي هريرة قال: (بينما أنا أُوعَكُ في مسجد المدينة، إذ دخل رسول الله ﷺ المسجد، فقال: «مَنْ أَحَسَّ الفتى الدَّوْسيَّ، من أَحَسَّ الفتى الدَّوسي»؟ فقال له قائلٌ: هو ذاك يُوعَك في جانب المسجد، حيث تَرى يا رسول الله، فجاء فوضع يده عليَّ، وقال لي معروفاً، فقمتُ)[3].

وعن الحسن البصري، عن أبي هريرة قال: (سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أَلاَ من رجلٍ يأخذ ممَّا فَرض الله ورسوله كلمةً، أو كلمتين، أو ثلاثاً، أو أربعاً، أو خمساً، فَيجعَلَهُنَّ في طرف ردائه، فَيتعَلَّمَهُنَّ ويُعَلِّمَهنَّ»؟ قال أبو هريرة: فقلت: أنا يا رسول الله، قال: «فابْسُطْ ثَوْبَك»، قال: فَبَسطتُ ثوبي، فحدَّث رسول الله ﷺ، ثم قال: «ضُمَّ

---

(١) أخرجه أحمد ومسلم وابن حبان وغيرهم، وقد مرَّ بتمامه ص٤١ حاشية (١).

(٢) البخاري (٦٥٧٠)، وقد مرَّ بتمامه مع تخريجه ص٢٤٤ حاشية (١).

(٣) مسند أحمد (١٠٩٩٧)، وهو طرف من حديث طويل مرَّ تخريجه ص٩٢ حاشية (٢).

إليك»، فضممتُ ثوبي إلى صدري، فإني أرجو أن لا أكون نسيتُ حديثاً سمعتُه منه بعدُ)[1].

وعن موسى بن وَرْدَان، عن أبي هريرة قال: (وَدَّعَني رسولُ الله ﷺ فقال: «أَسْتَودِعُكَ اللهَ الذي لا تَضِيعُ وَدَائِعُه»)[2].

وعن أبي سلمة قال: (جاء أبو هريرة، فسلَّم على النبي ﷺ، يعودُه في شكواه، فأذِن له، فدخل عليه، فسلَّم وهو قائم، . . .)، وفيه أن النبي ﷺ أَدْناه منه حتى مسَّتْ أطرافُ أصابعه أطرافَ أصابع رسول الله ﷺ الشريفة، (ثم قال ﷺ له: «أُوصيك يا أبا هريرة، خصالٌ لا تَدعْهنَّ ما بَقيتَ»، قال: نعم، أَوْصِني بما شئتَ. .) الحديث بطوله[3].

وروى زيد بن الحَوَاري العَمِّي، عن أبي الصِّدِّيق النَّاجِي، عن أبي سعيد الخُدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أبو هريرة وعاء العلم»[4].

---

(١) أخرجه أحمد (٨٤٠٩) و(٩٥١٧)، وهو حديث صحيح، وأحاديث بسط الثوب في الصحيحين وغيرهما، انظر ص٢٥٦.

(٢) أخرجه ابن ماجه (٢٨٢٥) ـ واللفظ له ـ؛ والنسائي في الكبرى (١٠٢٦٩)؛ وأحمد (٨٦٩٤)، وغيرهم وصححه شعيب الأرناؤوط في «المسند»؛ والألباني في «صحيح ابن ماجه» و«الصحيحة» (١٦) و(٢٥٤٧)، بطرقه وشواهده.

(٣) انظر: ص٩١ حاشية (١).

(٤) أخرجه الحاكم: ٣/ ٥٠٩، وزيد العمي ضعيف.

وأخرج ابن سعد من طريق الواقدي، بسنده إلى العَلاَء بن الحَضْرمي: (أن رسول الله ﷺ بعثه مُنْصَرفَه من الجِعْرَانة إلى المُنذر بن ساوَى العَبْديِّ بالبحرين... وبعث رسول الله ﷺ معه نفراً فيهم أبو هريرة، وقال له: «استَوْصِ به خيراً»)[1].

وروى عامر الشعبيُّ، عن مُحَرَّر بن أبي هريرة، عن أبيه أبي هريرة قال: (كنتُ مع علي بن أبي طالب حيث بَعَثه رسول الله ﷺ إلى أهل مكة ببراءة...) الحديث، وفي آخره: (قال: فكنتُ أُنادي حتى صَحِلَ صَوْتي)[2].

وغير ذلك مما أوردناه في تضاعيف هذا الكتاب.

* * *

(١) طبقات ابن سعد: ٤/ ٣٦٠.

(٢) أخرجه أحمد (٧٩٧٧)، والحديث في الصحيحين وقد مرَّ ص ١٦٠.

الفصل الثاني

ثناء الصحابة عليه وتزكيتهم له

عرف الصحابة الأطهار لأبي هريرة منزلته عند النبي ﷺ وشدة ملازمته له وكثرة أخذه عنه وحفظه لحديثه، واعترفوا له بالتقدم والسبق في الحديث والفقه والفضل، وأذاعوا ذلك بين الناس ونشروه على الملأ. وأثنى عليه علماء الصحابة الكبار، والمهاجرون الأبرار، والأنصار الأخيار، فنال بذلك إجماع الجيل الذي اختاره الله لصحبة نبيِّه وحمل رسالته، وكفى بذلك شهادة وتزكية وثناء.

١ ـ عن مالك بن أبي عامر، عن طَلْحة بن عُبيد الله رضي الله عنه قال: (كان أبو هريرة رضي الله عنه مِسْكيناً لا مالَ له ولا أهلَ ولا ولدَ، إنما كانت يدُه مع يدِ النبي ﷺ، وكان يدورُ معه حيث ما دار، ولا نَشكُّ أنه قد عَلِم ما لم نَعلمْ، وسَمِع ما لم نَسمعْ، ولم يَتَّهِمْه أحدٌ منَّا أنه تقوَّل على رسول الله ﷺ ما لم يَقُلْ)[1].

---

(١) أخرجه الحاكم: ٣/ ٥١٢، وصححه ووافقه الذهبي، وانظر تتمة تخريجه ص٣٤٠ حاشية (١).

٢ ـ وعن الوليد بن عبد الرحمن الجُرَشِيِّ، عن ابن عُمر أنه قال لأبي هريرة: (يا أبا هريرة، أنتَ كنتَ ألزَمَنا لرسولِ الله ﷺ، وأَحْفَظَنا لحديثِه)[١].

وروى أبو وائل، عن حذيفة رضي الله عنه قال: (قال رجل لابن عُمر: إن أبا هريرة يُكْثِر الحديثَ عن رسول الله ﷺ! فقال ابنُ عمر: أُعِيذُك بالله أن تكونَ في شكٍّ مما يجيءُ به، ولكنه اجترأ وجَبُنَّا)[٢].

وقال ابن سعد: أخبرنا محمد بن عُمر، قال: حدَّثني عبد الله بن نافع، عن أبيه قال: (كنتُ مع ابن عُمر في جنازة أبي هريرة، وهو يمشي أمامها، ويُكْثِر التَّرَحُّم عليه، ويقول: كان ممَّن يحفظُ حديثَ رسول الله ﷺ على المسلمين)[٣].

٣ ـ عن محمد بن قَيْس، عن أبيه أنه أخبره: (أن رجلاً جاء زيد بن ثابت، فسأله عن شيء، فقال له زيد: عليك بأبي هريرة...)[٤] الحديث.

---

(١) أخرجه الترمذي (٣٨٣٦) ـ واللفظ له ـ وقال: حديث حسن، والفسوي: ٢/ ٢٧١؛ وابن سعد: ٢/ ٣٦٣، وغيرهم. وانظر ص٢٤٩ حاشية (٢).

(٢) أخرجه الحاكم: ٣/ ٥١٠.

(٣) ابن سعد: ٤/ ٣٤٠؛ ابن عساكر: ٦٧/ ٣٥٠.

(٤) أخرجه النسائي في الكبرى (٥٨٣٩)؛ والحاكم: ٣/ ٥٠٨، وجَوَّد ابن حجر إسناده. وهو طرف من حديث طويل مرَّ ص٢٥٨ حاشية (١).

٤ ـ وعن أبي أيوب الأنصاري قال: (إن أبا هريرة قد سمع ما لم نَسمع)[١].

٥ ـ وروى معاذ بن أبي بن كعب، عن أبي بن كعب قال: (كان أبو هريرة جريئاً على النبي ﷺ، يَسألُه عن أشياءَ لا نسألُه عنها)[٢].

٦ ـ وقد كان عمر يَستثبتُه في الأحاديث مع تشدُّد عمر، وسأله عن عدَّة أحاديث، وقال له: اذهَبْ فحدِّث[٣]. وتمنَّى عليه أن يَلي له البحرين ثانية، فأبى أبو هريرة رضي الله عنه، وكفى بذلك تزكية من عمر رضي الله عنه.

٧ ـ وكان يُحدِّث في المسجد النبوي، ويُنصِت له الصحابة، ويحملون عنه، وقد روى عنه ثلاثة وثلاثون صحابياً[٤].

٨ ـ وكان ممن تولى الفتوى بالمدينة النبوية من عهد عثمان رضي الله عنه إلى أن توفي[٥].

---

(١) البداية والنهاية: ٨/ ١٠٩.
(٢) رواه ابن حبان (٧١٥٥)؛ والحاكم: ٣/ ٥١٠، وإسناده ضعيف، وقد مرَّ ص٢٥١ حاشية (١).
(٣) انظر: ص٣٣٤ حاشية (١)، ص٣٤٥ـ٣٥١.
(٤) انظر: ص٢٧٨.
(٥) انظر: ص٣٠٩.

٩ ـ ولما توفِّيت الصِّدِّيقة عائشة أم المؤمنين، صلَّى عليها المسلمون، والإمام يومئذ أبو هريرة، وفي القوم عبد الله بن عمر[١].

* * *

(١) ابن سعد: ٤/ ٣٤٠ ـ ٣٤١؛ التاريخ الأوسط: ١/ ٢٠٤، ٢١٠؛ المعرفة والتاريخ: ١/ ٢١٤، ٢١٥.

الفصل الثالث

ثناء التابعين وجهابذة المحدِّثين

●● روى عبد الرحمن بن أبي الزِّناد، عن أبيه، عن محمد بن عُمارة بن عَمْرو بن حَزْم قال: (أبو هريرة أحفظُ الناس عن رسول الله ﷺ)[1].

ـ وروى الأعمش، عن أبي صالح السمان قال: (كان أبو هريرة من أحفظ أصحاب محمد، ولم يكن من أفضلهم)[2].

ـ وقال سعيد بن أبي الحَسن البصري أخو الحسن: (لم يكن أحدٌ من الصحابة أكثرَ حديثاً من أبي هريرة)[3].

ـ وروى مالك بن أنس، عن سعيد المَقْبُرِيِّ قال: (دخل مروان على أبي هريرة في شكواه الذي مات فيه، فقال: شفاك الله يا أبا هريرة).

وفي رواية: عن سعيد المَقْبُرِيِّ: (أنه خَرج مع مروان بن الحَكَم،

---

(١) هذا طرف من خبر طويل مرَّ ص٣٤٢ حاشية (١).

(٢) علل أحمد برواية عبد الله (٤٠٨٨) و(٥٠١٩)؛ التاريخ الكبير: ٦/ ١٣٣؛ تاريخ أبي زرعة الدمشقي، ص٥٤١؛ المستدرك: ٣/ ٥٠٩.

(٣) الإصابة: ٤/ ٢٠٣.

حتى دخل على أبي هريرة يعودُه، فوجده مُغمى عليه، فقال: اللهم اشْفِهِ، اللهمَّ عافِهِ، اللهمَّ ارفَعْه)[1].

●● قال الرَّبيع بن سُليمان: قال الشافعي: (أبو هريرة أحفظُ من روى الحديث في دَهْره)[2].

ـ وقال الإمام البخاري: (روى عنه نحوٌ من ثمان مئة رجل أو أكثر من أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ والتابعين وغيرهم)[3].

ـ وأفرد كل من مسلم والترمذي والحاكم باباً في مناقبه.

ـ وقال إمام الأئمة أبو بكر محمد بن إسحاق بن خُزيمة: (وإنما يتكلَّم في أبي هريرة لِدفع أخباره من قد أَعمى الله قلوبهم فلا يَفهمون معاني الأخبار: إمَّا مُعَطِّل جَهْميٌّ، وإما خارجيٌّ يرى السَّيْفَ على أمة محمد ﷺ، أو قَدَريٌّ اعتزَلَ الإسلام وأهلَه، أو جاهلٌ يتعاطَى الفقه ويَطلبه من غير مظانِّه)[4].

ـ وقال أبو أحمد الحاكم الكبير ـ أستاذُ الحاكم صاحب المستدرك ـ: (كان من أحفظِ أصحاب رسول الله ﷺ وألزمِهم له، صَحِبَه على شِبَعٍ

---

(١) ابن سعد: ٤/ ٣٣٩؛ ابن عساكر: ٦٧/ ٣٨٥.

(٢) الرسالة، رقم (٧٧٢)؛ ابن عساكر: ٦٧/ ٣٤١.

(٣) أسد الغابة: ٥/ ٣١٧؛ تهذيب الكمال: ٣٤/ ٣٧٧؛ سير أعلام النبلاء: ٢/ ٥٨٦.

(٤) المستدرك: ٣/ ٥١٣، وهو كلام قيم طويل اختصرته.

بطْنِه، فكانت يدُه مع يده، يَدور معه حيث دار إلى أن مات، ولذلك كَثُر حديثُه)[1].

ـ وقال أبو عبد الله الحاكم: (قد تحرَّيْتُ الابتداءَ من فضائل أبي هريرة رضي الله عنه لحفظِه لحديث المصطفى ﷺ، وشهادة الصحابة والتابعين له بذلك، فإن كلَّ مَن طَلَب حفظَ الحديث من أول الإسلام وإلى عصرنا هذا فإنهم من أتباعِه وشيعتِه أنْ هو أولُهم وأَحَقُّهم باسمِ الحفظ).

ثم ذكر أسماءَ من روى عنه من الصحابة، ثم قال: (فأمَّا التابعون فليس فيهم أجلُّ ولا أشهرُ وأشرفُ وأعلمُ من أصحاب أبي هريرة، وذِكْرهم في هذا الموضع يَطول لكثرتهم. والله يَعْصِمنا من مخالفةِ رسول رب العالمين، والصحابة المُنتَخَبين، وأئمةِ الدِّين من التابعين، ومن بعدهم من أئمة المسلمين رضي الله عنهم أجمعين؛ في أمرِ الحافظ علينا شرائعَ الدِّين، أبي هريرة رضي الله عنه)[2].

ـ وقال ابن عبد البر: (لَزِم رسولَ الله ﷺ، وواظَب عليه رغبةً في العلم، راضياً بشبع بطنه، فكانت يده مع يد رسول الله ﷺ، وكان يدور معه حيث دار، وكان من أحفظ أصحاب رسول الله ﷺ)[3].

---

(١) الإصابة: ٤/ ٢٠٣.
(٢) المستدرك: ٣/ ٥١٢، ٥١٣ ـ ٥١٤.
(٣) الاستيعاب: ٤/ ٢٠٦.

ـ وقال شمس الأئمة السَّرْخَسِيُّ: (إن أبا هريرة ممن لا يَشكُّ أحدٌ في عدالتِه وطولِ صحبته مع رسول الله ﷺ، وكذلك في حُسْنِ حفظِه وضَبْطِه)[1].

●● قال ابن الأثير: (أبو هريرة الدَّوسي صاحبُ رسول الله ﷺ، وأكثرهم حديثاً عنه)[2].

ـ وقال المِزِّيُّ: (صاحبُ رسول الله ﷺ، وحافظُ الصحابة)[3].

ـ وقال ابن عبد الهادي: (أبو هريرة الدوسي اليَمانيُّ، الحافظُ، الفقيهُ)[4].

ـ وأثنى عليه الذهبي كثيراً في مواضع من كتبه:

فقال في «السير»: (الإمامُ الفقيهُ المجتهدُ الحافظُ... سيِّدُ الحفَّاظ الأثبات). (وكان حفظُ أبي هريرة الخارقُ من معجزات النبوة). (وقد كان أبو هريرة وثيقَ الحِفظ، ما عَلمنا أنه أخطأ في حديث). (وهو رأسٌ في القرآن، وفي السُّنَّة، وفي الفِقه).

وقال في «الكاشف»: (كان حافظاً متثبِّتاً ذكياً مُفتياً صاحبَ صيام

---

(١) أصول السرخسي: ١/ ٣٤٠ـ٣٤١.
(٢) أسد الغابة: ٥/ ٣١٥.
(٣) تهذيب الكمال: ٣٤/ ٣٦٦.
(٤) طبقات علماء الحديث: ١/ ٩١.

وقيام)[1].

ـ وقال ابن كثير: (روى أبو هريرة عن رسول الله ﷺ الكثير الطَّيب، وكان من حُفَّاظ الصحابة... وقد كان من الصِّدقِ والحفظِ والديانة والعبادة والزهادة والعمل الصالح على جانب عظيم... وله فضائل ومناقب كثيرة، وكلام حسن، ومواعظ جَمَّة)[2].

ـ وأطاب ابن الجَزَريِّ الثناءَ عليه فقال: (الصحابي الكبير رضي الله عنه... ومناقبُه وفضائلُه وتواضعُه وعلْمُه أكثر من أن تُحصر وأَشهرُ من أن تُذكَر... تنتهي إليه قراءة أبي جعفر ونافع)[3].

ـ وقال الحافظ ابن حجر: (إن أبا هريرة كان أحفظَ مِن كلِّ مَن يروي الحديث في عصره، ولم يأتِ عن أحدٍ من الصحابة كلِّهم ما جاء عنه).

وقال في موضع آخر: (الصحابي الجليل، حافظُ الصحابة)[4].

* * *

---

(١) سير أعلام النبلاء: ٢/ ٥٧٨، ٥٩٤، ٦٢١، ٦٢٧؛ الكاشف: ٣/ ٣٤١.
(٢) البداية والنهاية: ٨/ ١٠٣، ١١٠، ١١٣.
(٣) غاية النهاية: ١/ ٣٧٠.
(٤) تهذيب التهذيب: ١٢/ ٢٩٠؛ تقريب التهذيب: ٢/ ٤٨٤.

الفصل الرابع

أبو هريرة في قلوب المؤمنين

●● قال رسول الله ﷺ في دعائه لأبي هريرة وأمه: «اللهمَّ حَبِّبْ عُبَيْدَكَ هذا وأُمَّه إلى عبادِك المؤمنين، وحَبِّبْهُم إليهما»، وقال أبو هريرة: (والله ما خَلَق الله مؤمناً يَسمعُ بي ولا يَراني إلا أَحبَّني).

صدق الصادق المصدوق ﷺ، وصدق الصحابي الأجل أبو هريرة، فكل مؤمن من لَدُن عصر الصحابة وإلى قيام الساعة، يتعبَّد الله بسنَّة نبيه ﷺ ويتلو حديثه ويهتدي بهديه؛ يُلقي السمعَ والطاعة لدعوة النبي ﷺ، ويَعتمل قلبه بحبِّ أبي هريرة، ويَلْهَج لسانه بالذِّكْر الحسن والثناء الجميل عليه، لِما حفظه ووعاه وأدَّاه من سُنَن كثيرة وأحاديث جليلة كوَّنتْ عقلَ الأمة وأقامَتْ منهجها وقادت مسيرتها وشيدت بناءها الرفيع المجيد.

●● ولقد استُجيبت دعوةُ رسول الله ﷺ ولا بُدَّ، فشاعَ ذِكر أبي هريرة في الأمصار، وطار اسمه كل مطار، وبَعُد صِيتُه، وسارت بأحاديث الرُّكْبان، وبَلَغت ما تبلغه الشمس من البلدان. فتقاطَرَتْ عليه العلماء، ورحل إليه الطالبون، وتكاثر في مجلسه المحدِّثون، وتوافد عليه السائلون والمستفتون، فروى عنه الصحابة وأبناؤهم وأحفادهم

ومواليهم، وأكابر التابعين، ونبلاء الناس، فبلغ الرواة عنه زُهاءَ ثمان مئة نفس، حفظوا حديثه، ووعوه وأدوه إلى من بعدهم، وهَلُمَّ جَرّا. حتى وَصل إلى أصحاب المدوَّنات الحديثية، فامتلأت صفحات الصحاح والسنن والمسانيد والمجاميع والمعاجم والمشيخات والمستدرَكات والمصنَّفات والمُستخرَجَات والأجزاء الحديثية بحديثه، فلا تجد واحداً من دواوين السنة وكتب العقيدة والأصول والفقه والتفسير والقراءات والسِّيَر والمغازي والآداب والتواريخ والمواعظ وغيرها؛ إلا وفيها الكثير الطيب من حديث أبي هريرة. وحَمَل حديثَه ووعاه وانتفع به واستنبط منه وأَصَّل عليه مختلفُ طبقات العلماء، من المحدثين، والفقهاء، والمفسرين، والقراء، والقضاة، والحكام، والأمراء، والحكماء، والعبّاد، والزهاد، والقادة، والفاتحين، والساسة، والمفكرين، والكتاب، والخطباء، والوعاظ، والأدباء، والنحويين، وغيرهم. وانتشر حديثه في كل أمصار الإسلام، في الحجاز، واليمن، والشام، والجزيرة، والعراق، وخُراسان، وما وراء النهر، ومصر، وبلاد المغرب، والأندلس، وغيرها. وجرى حديثه على كل لسان، وفي كل مسجد وناد، وجامعة ومدرسة، ودرس ومؤتمر، وخطبة وموعظة، ومجلس علم ومنتدى فكر. وفي كل ذلك يقولون: (عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ).

فهو ـ والله ـ في قلوب المؤمنين، واسمه يدور على ألسنتهم، وذِكْره الحميد يتجدَّد كلَّ حين، وهذا بفضل الله تعالى وبركة دعوة النبي ﷺ،

وذلك دلالة الإخلاص، وآية القبول، وعنوان الفوز برضوان الله تعالى والمقام العالي في الجنة إن شاء الله.

●● وحَسْبُك دليلاً على جلالة أبي هريرة، وعلوِّ مرتبته، بأنه لم يُرو عن أحد من الصحابة مثلُ الذي جاء عنه كثرة أحاديث وكثرة رواة، فبَلَغ مسنده (٥٣٧٤) حديثاً، وعدد الرواة عنه (٨٠٠) نفس من أهل العلم، (وإنَّ في أخذ هؤلاء الثمان مئة من كبار الصحابة والتابعين عنه، ونقلِهم لحديثه، وثقتهم به، لَثَمان مئة برهان على جلالة قَدْره وصِدْق لهجته، وثمان مئة تكذيب لمن أكل الحسد والعداوة والتعصب قلوبهم من المستشرقين ومن تبعهم من المسلمين)[1].

●● وبَلَغ من حُبِّ المسلمين ـ عامتهم وخاصتهم ـ لأبي هريرة، ومكانته عندهم، وجلالته في قلوبهم؛ أنهم تكَنَّوْا بكُنيته، وكَنّوا أبناءهم بها، ومن أمثلة ذلك:

١ ـ أبو هريرة والد الحَسن بن الحُسين البغدادي.

والحَسن بن الحسين هذا كان أحدَ أكابر فقهاء الشافعية، توفِّي سنة (٣٤٥هـ)[2].

٢ ـ أبو هريرة محمد بن أيوب الواسِطيّ.

---

(١) السنة ومكانتها في التشريع، ص٢٩٧.

(٢) تاريخ بغداد: ٧/ ٢٩٨؛ طبقات الشافعية الكبرى: ٣/ ٢٥٦.

وهو من شيوخ أبي زُرعة وأبي حاتم الرَّازِيَّيْن[1].

٣ ـ أبو هريرة والد جعفر بن أبي هريرة.

وجعفر هذا: من تلاميذ سعيد بن عبد الرحمن الجُمَحِيّ، ومن شيوخ الإمام أحمد بن حنبل[2].

٤ ـ أبو هريرة محمد بن فِراس الضُّبَعيُّ البَصْري.

روى عن: وكيع وأبي داود الطيالسي وطائفة. وحدَّث عنه: الترمذي وابن ماجه وأبو حاتم وأبو زرعة الرازيان وآخرون[3].

٥ ـ أبو هريرة عيسى بن بِشْر الحِمْصِيّ.

من شيوخ أبي اليَمان الحَكَم بن نافع وعلي بن الجَعْد[4].

٦ ـ أبو هريرة شُعيب بن العلاء الرازي.

من تلاميذ ابن جُريج وسفيان الثوري[5].

٧ ـ أبو هريرة محمد بن يوسف المِصْري.

---

(١) تهذيب الكمال: ٢٤/ ٥٠٧، ترجمة ٥٠٨٤.
(٢) مسند أحمد: ٣/ ٤٣٤؛ تهذيب الكمال: ١٠/ ٥٢٩.
(٣) تهذيب الكمال: ٢٦/ ٢٧٢، ترجمة ٥٥٤١.
(٤) الجرح والتعديل: ٦/ ٢٧٢.
(٥) المصدر السابق: ٤/ ٣٥٠.

روى عن سعيد بن منصور، وحدَّث عنه أبو حاتم الرازي[1].

٨ ـ أبو هريرة عُرَيْف بن دِرهم الكوفي.

من تلاميذ إبراهيم النخعي، ومن شيوخ وكيع وأبي نُعيم الفَضْل بن دُكين[2].

٩ ـ أبو هريرة واثِلة بن الأَسْقَع الهَمَذَانيُّ:

من أصحاب أبي العلاء العطَّار، وسمع من ابن ناصر محدِّث العراق، توفي سنة (٦٠٥هـ)[3].

١٠ ـ أبو هريرة ابن الحافظ الذهبي:

كان مسنِدَ الشام في عصره، توفي سنة (٧٩٩هـ)[4].

●● وامتدح أبا هريرة القدماء والمُحْدَثون، وجاشَتْ عواطفهم بحبِّه، ولَهِجت ألسنتُهم بمدحه، وجادَتْ قرائحُهم بقصائد شعرية، تبيِّن فضائله، وتشيد بمكارمه، وتثني على شمائله.

---

(١) الجرح والتعديل: ٨/ ١٢٠.

(٢) المصدر السابق: ٧/ ٤٤؛ المؤتلف والمختلف للدارقطني: ٣/ ١٦٨٨.

(٣) سير أعلام النبلاء: ٢١/ ٤٨٣.

(٤) انظر كتابي عن الحافظ الذهبي، ص٣٩. وقد استفدت في هذه الفقرة من كتاب «دفاع عن أبي هريرة»، ص٤٨٣ ـ ٤٨٤.